الأهرام

٢٠٠٠/٩/٨

## ١ رئيس مجلس الشعب :

# ٦ «ضرورات ملحة» في سن التشريعات للمجتمع المتزايد الأعداد

# الهدف: قوانين عملية لامثالية.. تحقق توازن الحقوق.. وتحكم التلاعب لضيق الفرص

ربما يظن البعض ان تاثيرات «مجتمع الاعداد الكبيرة» يقتصر على مجالات التشغيل والخدمات والانتاج ..

ومع ان هذا صحيح تماما ..الا ان تاثيرات الاعداد الكبيرة في اى مجتمع تكون لها انعكاساتها ايضا..من اولى خطوات تنظيم حياة المجتمع..اى من «مرحلة التشريع» له.. وما يتطلبه من تعديلات على فترات تلاحق تطوراته التي يفرضها التزايد المستمر في حجم المجتمع،وتشعب احتياجاته ومصالحه..

ومؤكد ان القواعد العامة التي يقوم عليها التشريع في ظل نظام السياسي لبلد ما لاتتاثر باعداد السكان ..ولكن التاثيرات تكون في التطبيق على حد ما يؤكده الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب.

ولكن رغم هذه الحقيقة..يظل التشريع لمجتمع الاعداد الصغيرة..مختلف عن التشريع لمجتمع الاعداد الكبيرة.. في مراعاته لظروف المجتمع ويبرز ذلك من خلال حرص المشرع على ان يحقق المبادىء الاساسية في التشريع الذى يضعه..وفي مقدمتها تحقيق المساواة في الحصول على الخدمات،وتطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي بمعنى ان يتحمل القادر بعضا من الإعباء عن غير القادر ..

د. فتحي سرور

وفي هذا الاطار- رغم الابقاء على المسئولية الكبرى لحسن التنظيم وكفاءة الادارة في تسيير المصالح والخدمات - يعطي الدكتور احمد فتحي سرور المواصفات الاكثر خصوصية في التشريع لمجتمع الاعداد الكبيرة بكل مايفرضه من تحديات.. وتتركز في ست مواصفات تشمل :

□ ان يتجنب التشريع دائما خطا النقل الى مجتمع الاعداد الكبيرة من تجربة مجتمع اخر صغير واسع الامكانات.

□ والا يكون تشريعا نظريا مثاليا، يصعب تنفيذه..وانما ياخذ في اعتباره كل افرازات مجتمع الاعداد الكبيرة من ظروف واعتبارات خاصة،بحيث يكون تشريعا ممكن التطبيق..

□ وان يراعي التشريع المتغيرات الحاكمة سواء كانت بشرية او مادية،ويتضمن في اطارها الحلول العملية من جهة.. والتي تحقق من جهة اخرى وفي ذات الوقت الهدف الذى ينشده التشريع.

□ وان يوازن بين حقوق الفئات المختلفة في مجتمع الاعداد الكبيرة وبين المصلحة العامة .

□ وان يتضمن تحديدا لادوار القطاعات الاخرى التي يحتاج مجتمع الاعداد الكبيرة الى قيامها بادوار معاونة الى جانب دور الدوله الرئيسى لتوفير احتياجاته وتحقيق طموحاته..وفي مقدمتها القطاع الخاص والهيئات الاهلية والمجتمع المدنى..

□ ولان فرصة الفرد في اى مجال عادة ما تكون اضيق في مجتمع الاعداد الكبيرة،فان التحايل على انتزاعها تكون واردة ومن ثم ينبغى ان يراعى التشريع هذا الاحتمال، ويحكم ضبط وتحديد شروط الحصول على الفرصة في كل مجال،لكيلا تتاح الا لمن هو احق بها..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية